"الاستثمار في المزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة من أجل المستقبل الذي نصبو إليه"

المائدة المستديرة الثانية للسادة المحافظين في سياق الدورة السابعة والثلاثين لمجلس محافظي الصندوق

من الواضح بصورة متزايدة أنه ولتحقيق **التنمية التي تتسم بالمساواة والشمولية**، كما هو متصور في المداولات التي تحيط بجدول أعمال التنمية بعد عام 2015، فإن **الاستثمار في المزارعين الأسريين أمر لا مفر منه**. فهؤلاء الأشخاص نساء ورجالا يمثلون الغالبية العظمى من المزارعين في العالم. وهنالك حوالي 500 مليون مزرعة أسرية لأصحاب الحيازات الصغيرة في العالم النامي توفر سبل العيش لحوالي 2.5 مليار شخص.

وهؤلاء المزارعين هم أيضا حراس الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي الحيوي، ودورهم محوري في التخفيف من آثار تغير المناخ والتأقلم معه. و**فوائد الاستثمار في المزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة** لأغراض الحد من الفقر، والنمو المناصر للفقراء، والأمن الغذائي والتغذوي لا يمكن إنكارها، ودورهم الحيوي في حماية البيئة وتحسين الصمود في وجه الهزات، وبناء الأسر والمجتمعات الأوثق ترابطا أمر واضح. إلا أن هؤلاء المزارعين يبقون مصدرا لم تتم الاستفادة منه إلى حد كبير، ويشكلون نسبة كبيرة من الفقراء والجياع في العالم، وفي ذلك مفارقة كبيرة لا يمكن السماح باستمرارها في عالم يسعى إلى استئصال الجوع والفقر المدقع.

والعوائق التي يواجهها المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة متشعبة وعبر البلدان والأقاليم، وهنالك حاجة للتطرق للمعوقات التي يواجهونها مثل البنى الأساسية القليلة أو غير الموجودة أصلا (الطرق، والطاقة، ومرافق التخزين، والمياه، والري) والوصول غير الكافي للتمويل والأسواق، وذلك من خلال بيئة سياساتية تمكينية، إذا ما أردنا تحقيق إمكانيات المزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة لصالح العالم أجمع.

واليوم، فإن الفرص المتاحة للاستثمار في المزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة أفضل من أي وقت مضى. وكذلك العديد من العوامل والتوجهات الناشئة التي تشير إلى إمكانية الوصول إلى مزارع أسرية لأصحاب الحيازات الصغيرة ومجتمعات ريفية تنبض بالحياة في المستقبل. دعونا ننظر فيما يلي:

- **ارتفاع أسعار الأغذية** الذي يزيد من احتمال جدوى الزراعة الأسرية لأصحاب الحيازات الصغيرة حيث غدت واردات الأغذية أكثر تكلفة. وسيكون أصحاب الحيازات الصغيرة في موقع يسمح لهم باقتناص حصة أكبر من الأسواق المحلية.
- زيادة **التكامل بين المناطق الحضرية والريفية، ووعي المستهلك** بالفوائد الاجتماعية والبيئية والصحية لاستهلاك منتجات أصحاب الحيازات الصغيرة غير الملوثة وعالية الجودة، **ولامركزية وانتشار تكنولوجيات المعلومات والاتصالات** التي تخلق فرصا جديدة لأصحاب الحيازات الصغيرة للوصول إلى الأسواق.

- **زيادة تنظيم صغار المنتجين والنهج التشاركية للوصول إلى البحوث والتنمية وسلاسل القيمة الأكثر تكاملا** التي تؤدي إلى أنواع جديدة من الشراكات بين أصحاب الحيازات الصغيرة وغيرهم من الجهات الفاعلة في القطاع الخاص، مع إمكانيات تحقيق مخرجات تعود بالفائدة على الطرفين.
- الدور الذي لا بد للمجتمعات الريفية النشطة أن تلعبه في توفير **جملة من السلع والخدمات في مجتمعات أكثر تحضرا** – على سبيل المثال فيما يتعلق **بالطاقة والبيئة** – وما يترتب على ذلك من تبعات خاصة **بفرص العمالة.**

وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار جميع هذه الوقائع الناشئة، **يود الصندوق أن يتوجه بالدعوة إلى السادة المحافظين لتشاطر رؤيتهم للمستقبل الذي يصبون إليه لبلدانهم، والدور الذي يمكن للمزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة لعبه في هذا المستقبل، وكيف يمكن للصندوق أن يستمر في دعمهم لتحقيق هذه الرؤية.** وبناء عليه، ستتمحور مناقشات المائدة المستديرة الخاصة بالسادة المحافظين حول الاسئلة التالية:

1. ما هو **الدور الذي يلعبه المزارعون الأسريون أصحاب الحيازات الصغيرة** في المستقبل الذي تصبون إليه لبلدكم؟
2. ما هي السبل المؤدية **إلى تعبئة الأموال للاستثمار في المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة** لتمكينهم من المساهمة في تحقيق هذا المستقبل؟
3. ما هو الشئ **الإضافي** الذي يمكن **للصندوق أن** يفعله لتمكين **المزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة** من تحقيق المستقبل الذي نصبو إليه؟